

التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة) 42 (| | فصل في اختيار الموضع الذي سيقراً به | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل ويستحب ان تكون القراءة في مكان نظيف مختار ولهذا استحبت جماعة من العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعاً للنظافة وشرف البقعة ومحصلاً لفضيلة أخرى وهي الاعتكاف فانه ينبغي لكل جالس في المسجد - 00:00:00 بعد المسجد اطلعوا بسهم واكتبوا على الهامش ان ينوي ان ينوي فانه ينبغي لكل جالس في المسجد الله يسلمك السطر الرابع عدوا اربع سطور بعد كلمة المسجد اكتبوا ان ينوي - 00:01:12

وجدت شيخنا كتبت انينوي ان ينوي لانه العبارة ناقصة وين مكتوب اللي فوقها شيخنا اللي فوقها وجدت ان ينوي الاعتكاف سواء اكثر في جلوسه او اقل اكثر او اقل من الاعتكاف هذه عبادة لوحدها. مجرد دخولنا للمسجد ننوي الاعتكاف. هذه عبادة مستقلة - 00:01:33

طالما انت دخلت الان لان في عبادة اسمها الاعتكاف غير عبادة الصلاة غير عبادة قراءة القرآن. مجرد المكث في المسجد هذا شو هاد عبادة اسمها الاعتكاف وهذا الادب ينبغي ان ان يعتني به او يعتنى لازم ما هيك - 00:02:10 والله احسن. وهذا الادب ينبغي ان يعتنى مكتوب يعتني به ان يعتنى به فلي مبنى للمجهول اجمل ويشاع ذكره ويعرفه الصغار والعوام فانه مما يغفل عنه اللي هو مين عبادة الاعتكاف. الله يسلمكن ونحن عم نخلع من ارجلنا الاحذية. اه بصير مع مرور الايام اه ربط ربط ذهني - 00:02:29

جنود اخلع حذائك من رجلك وانت داخل شو بتقول؟ نويت الاعتكاف بقلبك يعني نويت الاعتكاف في هذا المسجد ما دمت في ولو وارد فيها اثار ما هيك؟ اللهم افتح لي ابوابا - 00:02:59

اه رحمتك واما القراءة في الحمام حمام حطوا لها شدة طبعاً الحمام مو مو مثل ما جاء في عصرنا نحنا هون بالجزيرة العربية اغلب اهل الجزيرة شو بقلولوا عالتوا ليت بيقولوا الحمام مو المقصود هذا المقصود بالحمام مكان الاغتسال - 00:03:10 حمام مكان الاغتسال اما قد محل قضاء الحاجة بحث ثاني الان سوف يأتي معنا واما القراءة في الحمام يعني اماكن الاغتسال فقد اختلف السلف في كراهيتها فقال اصحابنا مين اصحابنا يعني؟ فقهاء الشافعية لا يكره - 00:03:32

ونقله الامام المجمع على جلالة ابو بكر بن المنذر بالاشراف عن ابراهيم النخاعي. النخاعي بفتح الخاء ومالك وهو قول عطاء شو هو القول؟ انه لا يكره في الحمام بس بده يكون طبعاً مستور العورة - 00:03:55

اه مو الواحد يكون عم يتروش كاشف العورة واحد عم بقرأ لا بيبكون مستور عم يحكوا هون عالحمامات اللي كانوا يسموها حمام السوق يمكن بعضكن ادركوا مع حمام السوق بيلبسوا فوطة هيك بيفوتوا بيتروشوا هناك - 00:04:18

اما مع كشف العورة ما بصح قراءة القرآن لانه السادة الملائكة بيحضرُوا ساد الملائكة الان بيحضرُوا لما يقرأ القرآن بيتأذوا من ايش رؤية عودة بني ادم فبده يقرأ بده يكون ساتر العورة - 00:04:34

وذهب الى كراهته جماعات. القراءة في الحمام. منهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رواه عنه ابن ابي داود وحكى ابن المنذر عن جماعة من التابعين منهم ابو وائل شقيق بن سلمة - 00:04:53

والشعبي الشعبي بفتح الشين ها والحسن البصري ومكحول هذا الشعبي كان صاحب نكتة كان مرة جالس في المسجد هو وزوجته

فدخل اعرابي فقال ايكما الشعبي؟ فقال له هذه كان يحب خفيف الدم - 00:05:10

يعني ورجال من رأيكم الشعبي شو هالسؤال هذا قال له ايكما الشعب؟ قال له هذه والشعبي والحسن البصري ومكحول وقبيصة

قبيصة بفتح القاف وقبيصة ابن ذئب ذئب ضم الذال تصغير ذئب - 00:05:38

ورويانه ايضا عن ابراهيم النخاعي وحكاها اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين قال الشعبي تكره القراءة في ثلاثة مواضع

في الحمامات والحشوش هاي الحشوش اي اكتبوا على الهامش - 00:05:57

جمع او حش جمع حش لتشديد الشين وفتح الحاء او بضم الحاء جمع حش او حش وهو مكان قضاء الحاجة مكان قضاء الحاجة

قولوا بقى بالعامية بيقولوا المراحيض اه او مو بالعامية بالفصح - 00:06:17

قولوا المراحيض جمعوا مرحاض اي نعم وبيوت وين كمان تكره القراءة؟ صاب الحمامات وبالحشوش طبعاً كلا مشروطة بستر

العورة والامر التالت وبيوت الرحى وهي تدور اللي بيسموها الطاحون. عرفتوا هدول اللي كانوا يطحنوا بالقديم. حجر فوق حجر.

فهذا لما بتدور الطاحون هاي ما عاد ينسمع عن القرآن - 00:06:40

من صوت فيكره لزلك ربطها بايش؟ قال وهي تدور وبيوت الرحى وهي تدور. اما اذا ما عم تدور في هدوء ما في اشكال وعن ابي

ميسرة قال لا يذكر الله الا في مكان طيب - 00:07:06

كان الضجيج اي نعم واما القراءة في الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم ينته صاحبها فان انتهى عنها كرهت كما كره

النبي صلى الله عليه وسلم القراءة للناعس - 00:07:28

مخافة شو مكتوب من الخلط افتحوا الخاء وسكنوا اللام من الخلط قلت يعني انه يخلط بين الطريق الواحد ماشي ما بيعود بينتبه

شو عم يقرأ ها الخلط حطه تحتها خط - 00:07:49

واكتبوا على الهامش من نسخة الغلط الغلط مخافة من الغلط نعم العبارة اللي بعدها وروى بعد كلمة روى اطلعوا بخط واكتبوا ابن ابن

شو صارت العبارة بعد التصحيح ابن ابي داود - 00:08:05

مو ابن ابو لا حوله ابو لابي الله يرحم ابي وابوكم وروى ابن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرأ في الطريق ابو

الدرداء صاحب رسول الله - 00:08:32

صلى الله عليه وسلم قرأ على رسول الله مباشرة اي ما قرأ على غيره من الصحابة. وهو الذي نشر القراءة في بلاد الشام رحمه الله

وهو الذي سن الحلقات كان عنده الف وستمية طالب في المسجد الاموي في دمشق - 00:08:52

كل حلقة عشر طلاب يعني كم كم حلقة مية وستين حلقة وهو يدرس العرفاء والعرفاء يدرسون من بعدهم. العرفاء اللي هن يعني كل

عشرة عليهم واحد مش الهم فضل علينا - 00:09:10

ربيش اله فضل الله يجزيهم عننا الخير شو مكتوب بعدين؟ وري وما هيك حطوا وروى ضمن اطار واستبدلوها بكلمة وعن وعن وعن

عمر بن عبدالعزيز رحمه الله انه اذن فيها بايش يعني - 00:09:29

بالقراءة في الطريق قال ابن ابي داود حدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب وهب اضبطوها بفتح الواو وسكون الهاء قال اخبرنا ابن

وهب قال سألت مالكا عن الرجل يصلي من اخر الليل - 00:10:03

فيخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأ فيها شيء يعني واحد عم يصلي ببيته قرأ سورة بقية من السورة صفحة او

شيء وبده يروح عالمسجد مشان صلاة الفجر يكمل السورة وهو ماشي بالطريق ولا لا - 00:10:20

قال يعني مالك ما اعلم القراءة تكون في الطريق وكره ذلك وهذا اسناد صحيح عن مالك رحمه الله فصلا يستحب للقارئ في غير

الصلاة ان يستقبل القبلة احب للقارئ في غير الصلاة ان يستقبل القبلة فقد جاء في الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة -

00:10:39

اكتبوا معلومة على الهامش حديث ضعيف الاسناد رواه ابو يعلى والطبراني رواه مينا ابو يعلى يعلى بالالف المقصورة والطبراني

ويجلس متخشعا قلنا الخشوع ما هو يا اخواننا تكون الخشوع سكون الاطراف - 00:11:13

ويجلس متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه لانه عم يستحضر انه عم يقرأ مين ؟ كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى ويكون جلوسه وحده في تحسين ادبه وخضوعه كجلوسه بين يدي معلمه فهذا هو الاكمل - [00:11:47](#)

لانه هو بالحالتين عم عم يراعي المولى الجديد سبحانه وتعالى ولو قرأ قائما او مضطجعا في فراشه او على غير ذلك من الاحوال ايه جاز وله اجر ولكن دون الاول - [00:12:05](#)

يعني كل ما كان الانسان عم يراعي الاداب اجره بكون ايش ؟ اكبر. طب ما حب يراعي الاداب له اجر وجائز قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات - [00:12:23](#)

من هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ؟ اذا على كل الاحوال ها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على احواله كلها ويتفكرون في خلق السماوات والارض. الله يجعلنا واياكم من هؤلاء - [00:12:38](#)

وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى بحجر وحجري بفتح الحاء وكسرهما يصح الفتح ويصح ايش الكسر بالنسبة للحاء والجيم ساكنة على كلتا الحالتين - [00:12:53](#)

على كلتا الحالتين يتكى في حجري وانا حائض ويقرأ القرآن. رواه البخاري ومسلم وفي رواية يقرأ القرآن ورأسه في تجري قلنا او هجري يصح هكذا وبصح هكذا هاي الرواية الثانية وفي رواية يقرأ القرآن ورأسه في حجره اي بالبخاري - [00:13:13](#)

الاولانية للبخاري ومسلم. الثاني بالبخاري لوحده فيكن تكتبوا عالتاني هذه الرواية في البخاري بس تكتبوها برات الكتاب عالهامش وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اني اقرأ القرآن في صلاتي واقرا على فراشي - [00:13:40](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني لاقرأ حزبي وانا مضطجعة على السرير الحزب هو الورد اللي حكينا عنه منذ قليل فصل فان اراد الشروع في القراءة استعاذ فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:14:02](#)

هكذا قال الجمهور من العلماء. الجمهور يعني الاكثر وقال بعض العلماء يتعوذ بعد القراءة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم شافين اخوانا الامانة العلمية تقتضي من طالب العلم - [00:14:30](#)

ان يذكر المسألة كما هي انتبهنا يعني ما بصح الانسان انا مسلا اميل الى رأيي وهناك في الاسلام رأي اخر فلا يصح ان اذكر رأيي واسكت واوهم السامع ان هذا هو الرأي الوحيد - [00:14:52](#)

انتبهنا كيف ؟ لانه هادا السامع عم يعتبرني انا مرجع بالنسبة له فيظن بانه هذا الرأي الوحيد فاذا صادق في مستقبل الايام سمع الرأي الاخر يستنكره بشدة ويعتبره طيب شوفوا النووي الله يرضى عنه شو عم يقول ؟ جمهور العلماء شو قالوا - [00:15:09](#)

اذا اراد ان يبدأ بالقراءة وبعض العلماء شو قالوا بعد القراءة لانه الآية الكريمة شو قالت ؟ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. طب اذا اخدت على ظاهرها فاذا قرأت القرآن فاستعذ بانه التعوذ وين صار - [00:15:26](#)

بعد التلاوة قال العلماء لا هذا كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. وهل من قائل ان الوضوء بعد الصلاة انا اسأل الان هل من قائل ان الوضوء بعد الصلاة ما معكم شيء - [00:15:43](#)

اذا كل العلماء مجمعين على انه اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم كذلك هنا فاذا قرأت القرآن يعني فاذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله - [00:15:59](#)

والمعمول به كما ترون في كل بلاد الاسلام ان التعوذ وين اه قبل القراءة ثم صيغة التعوذ كما ذكرناه. شو اللي ذكرها ؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يقولون اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:16:13](#)

لانه الآية الكريمة شو قالت ؟ فاستعذ بالله انه الدنيا وناني ولا بأس بهذا ولكن الاختيار هو الاول ثم ان التعوذ مستحب وليس بواجب لانه معلومكم المسائل الله يسلمكم المسائل الشرعية لما تبحث - [00:16:36](#)

ما تبحث من خلال دليل واحد وانما تبحث من خلال مجموع الدالة التي تتعلق بهذه المسألة فالاية الكريمة قالت فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. واستعذ فعل ايش امر والامر لايش - [00:16:55](#)

للاجوب الا ان يصرفه صارف هذا الدليل الشرعي على الرأس والعين حطيناه بس بدنا نشوف ايش وارد السنة كمان فبتجمع مجموع

الادلة فبعد ما بحثوها مجتمعة حملوا الاية الكريمة على ايه - 00:17:10

على الاستحباب وليس على الوجوب وبعض العلماء قالوا يجب ابن الجزري يقول في طيبة النشر واستحب تعوذ وقال بعضهم يجيب واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب ثم ان التعوذ مستحب وليس بواجب - 00:17:24

وهو مستحب لكل قارئ يعني مهما كان وضع هذا القارئ في الصلاة او غيرها ذكرها كان او انثى سواء كان في الصلاة او في غيرها ويستحب في الصلاة في كل ركعة على الصحيح من الوجهين عند اصحابنا - 00:17:50

شافيين الصحيح شو بيقابلوه اه عدم الصحيح يعني يعني المفروض اللي متمذهب بالمذهب الشافعي كل ما بيوقف بركعة شو يقول؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن ربي اقرأ - 00:18:07

يعني اعتبروا كل ركعة مستقلة واللي اعتبره الصلاة كلها على بعضها شيء واحد يتعوذون في اول الاولى ويعتبرون التعوذ ما زال مأساريا الى اخر الصلاة وعلى الوجه الثاني انما يستحب في الركعة الاولى - 00:18:19

فان تركه في الاولى يعني نسيانا اتى به في الثانية ويستحب التعوذ في ويستحب التعوذ في التكبيرة الاولى في صلاة الجنازة على اصح الوجهين. لان صلاة الجنازة كما تعلمون اربع تكبيرات - 00:18:40

التكبيرة الاولى شو يقرأ وراها الفاتحة فقبل ان يقرأ الفاتحة شو بيعمل؟ يستعين ويستحب التعوذ في التكبيرة الاولى في صلاة الجنازة على اصح الوجهين - 00:18:56